أماندا
نكث الوعد
بكر محمد

# الفصل الأول

الحب هو أن تعطي و تأخذ مرة ثم في مرة أخرى تعطي و لا تأخذ ثم في مرة ثالثة تأخذ دون أن تعطي و يظل الأمر كذلك حتى الممات

فلا يوجد مثل قصص الحب .. نعيشها أينما وجدناها سواء في حروف كاتب ما أو في ذلك الحوار في إحدى الأعمال الرومانسية لكنا دائما ما نجد صعوبة في تصديق بعضها فليست كل النهايات سعيدة وحزينة هناك نهاية نحاول تحسينها حتى نستطيع تقبل التأقلم على العيش فيها لآخر العمرو هناك نهايات لم يوضع لها حدا فظلت ككتاب مفتوح يسهل لأي شخص ينهييه و بأسف شديد لن ينتهي ..

لم يمر سوى يوما واحد على موقعة أماندا الشهيرة , الحي ليس لديه كلام إلا عن ذكائها و حكايتها مع تايلر و كيف استطاعت التغلب عليه بعدما حاول تلفيق تهمة فارغة لها والجميع في المنزل يحتفلون

**بالتغلب عليه .. سام , أماندا حتى جون رغم أنه ساعد الشرطة على اعتقال أخيه الصغير إلا أنه يعلم جيدا أن القانون فوق الجميع , وما زالت سام منبهرة بما فعلته صديقتها ولم يكن هناك حديثا إلا عن ما حدث.**

**سام : لكنك كنت شجاعة جدا لم تهابي الموت واستطعتي النصر عليه**

**أماندا : لم أكن لأنجح دونك**

**سام : لكني لم أفعل أي شئ بمقدار ما فعلتيه أنت**

**أماندا : كان سر نجاح المهمة أن تثقي بي و تصدقي صديقتك و هذا ما رأيته فيك و لم أراه في أي شخص آخر**

**سام : على أي حال سيكون يوم للذكرى ولن ننساه أبدا وما جعلني أثق بك باقة الورود التي أرسلتها لي**

**أماندا : أي باقة تلك التي تتحدثين عنها ؟!**

**سام : باقة الورود الحمراء التي تتخللها تلك الوردة السوداء .. ألم تكن تلك حركة منك لأعلم أنك بجانبي و تساندينـي؟!**

**أماندا : أنـا أسـاندك دائما لكن لم تكن تلك البـاقة جزء من الخطة**

**التفت أماندا بحثا عن جون ثم نـادته لكي يحضر إليها .**

**أماندا : هل ترجلت أثنـاء الخطة الموضوعة و أرسلت لسام بـاقة من الورود الحمراء و أوسطها واحدة سوداء ؟**

**جون : لم أكن لأفعل شئ دون الرجوع إليك .. أمتأكدة من ما تقولينه يا سام لأنه من الممكن أن يكون ذلك مجرد حلم؟**

**سام : لا ليس حلم .. أعلم جيدا أن هذا ما حدث و سأثبت ذلك الآن**

**تركتهم سام و ذهبت إلى غرفتها و في غضون ثواني عادت إليهم حاملة باقة الورود التي تحدثت عنها و أخرجت منها بطاقة و أعطتها إلى أماندا**

**سام : تلك البطاقة التي وجدتها داخل الباقة و كنت قد ظننت أنه أنت**

**أماندا : لا يا عزيزتي لم يكن أنا و لكن ما قلتيه الآن في صالحنا حتى نتعجب مما قد نقابله**

**سام : إذن نحن على أعتاب مغامرات أخرى ؟**

**أماندا : أعتقد أن النهاية لم تأتي بعد**

**وفي تلك اللحظات يرن الهاتف الخاص بسام و يظهر على الشاشة رقم مجهول**

**أماندا : شغلي مكبر الصوت**

**سام : ألو ؟**

**مارتي : مرحبا أيمكنني الحديث مع سام ؟ أليس ذلك هو هاتفها؟**

**سام : نعم من أنت ؟**

**مارتي : أنا صديقها منذ كنا في الصف الرابع معا .. أنا مارتي دردن**

**سام : صاحب الأنف المضحك ؟**

**مارتي : نعم لكني قد تغيرت الآن و أصبحت شابا يافعا الآن**

**سام : لكن كيف وصلت إلي ؟**

**مارتي : تلك قصة طويلة يحتاج سردها إلى كوبين من القهوة مع العديد من الفطائر المحلاة .. إذن أيمكنك قبول دعوتي لكي نتقابل معا ؟**

**سام : سيكون ذلك من دواعي سروري ما رأيك بالغد في الحادية عشر صباحا ؟**

**مارتي : اتفقنا ألقاكي غدا يا قدري**

**حينما انتهت المحادثة بادرت أماندا الابتسامات ناحية سام مشيرة إلى الهاتف التي تحضتنه على صدرها**

**سام : هل يجب علينا التفكير في مرسل تلك الباقة لأنني أرى أنه يجب علي أن أستعد للنوم و استيقظ مبكرا حتى أراه**

**أماندا : لما لم تقولي لي أن لديك حبيب ؟**

**سام : إنه مجرد صديق مقرب و سيبقى كذلك فقط أنا أريد أن أراه بعد غياب لعشرة أعوام**

**صعدت سام لغرفتها و هي تفكر فيما سوف يكون غدا .**

**.....**

# الفصل الثاني

قد دقت الساعة معلنة قدوم منتصف الليل و الأجواء بالخارج ليست هادئة ،هناك رياح تعوي بالخارج و أمطار غزيرة و صياح الرعد لا يمل . تغيرات مناخية فاجأت كل من يسكن في الحي و كانت سببا في استيقاظ سام من نومها و حينما خرجت من غرفتها وكانت تضع وشاحا حول رقبتها ذاهبة لصنع مشروب دافئ ولاحظت أن صديقتها أماندا قد سبقتها في ذلك و كانت تنظر من النافذة كعادتها .

أماندا: أعتقدت أنك غارقة في نومك

سام: أهناك أحمق قد يترك تلك الأجواء و ينام !! ؟

أماندا: نعم الأحمق يرقد بالمنزل مثل الميت

**(كانت تقصد زوجها جون)**

**سام: لا تكفي أبدا عن نعته بالأحمق**

**أماندا: تلك حقيقة نتقبلها جميعا وكذلك هو مثلما أتقبل أن اليوم هو يوم سعدك**

**سام: إياك التفكير حقا في الأمر , أنه مجرد صديق لا أكثر**

**أماندا: حسنا كل العلاقات كانت مجرد صداقات في بادئ الأمر ثم الأمور تأخد مجراها الطبيعي مثل كل شئ**

**سام: أي أمر إلا ذاك**

**أماندا: لماذا لا ؟ لقد كنت سعيدة حينما اتصل و طلب رؤيتك**

**سام: الأمر ليس بسيطا كما تتخيلين**

**أماندا: بل هو أبسط مما تتخيلين ماذا سيحدث من مجرد شخص كل ما تعرفين عنه هو الاسم فقط أليس ذلك صحيح ؟**

**سام: لقد تشاركنا الذكريات سويا وبعض الأشياء الأخرى وهذا ما يجعله ليس مجرد معرفة لأنني أعرفه منذ سنوات عديدة**

**أماندا: ما الذي تقصدينه بأشياء أخرى ؟**

**سام: حسنا لقد كان ذلك قبل أن نتعرف على بعضنا البعض كنت في الصف الرابع و كان الأطفال المتنمرون وقتها يتعدون على الضعفاء وكنت أنا منهم وحاول أحدهم التعدي عليه و لكني دافعت عنه وقتها فشكرني وقال "أعدك أنني عندما أكبر سأساعدك مثلما ساعدتني ومن وقتها و في كل عام يتصل بي أكثر من مرة ليسألني إذا أردت المساعدة أم لا**

**أماندا: لما لم توافقي في أي مرة من المرات التي سبقت حتى لا يتصل مجددا ؟**

**سام: لم أشأ أن أجعله يساعدني في شئ لا يتحمل المساعدة**

**تنظر إليها سام ووجها بات أقرب إلى علامات تعجب**

**أماندا: وتقولين لي أنه مجرد صديق !! أنظري لوجهك وأنت تتحدثين عنه**

**سام: كنت أعلم أنك لن تصدقي بسهولة**

**أماندا: أنا أعلم عنك أكثر مما تعلم والدتك وأنت أكثر من مجرد صديقة و أخت لي فنحن مثل التؤامان نتشابه في كثير من الأشياء و واحدة من تلك الأشياء أننا نعرف بعضنا عز المعرفة**

**نظرت إليها أماندا وقد تشابكت أيديهم سويا ..**

**أماندا: لا تقلقي من شئ إنه مجرد فطور مع شخص يريد أن يفي بوعده والأمور ستسير على ما يرام**

**سام: أنت محقة .. هيا لنخلد إلى النوم لا يبدو أن تلك الأجواء قد تهدأ**

**أحيانا يحاول الإنسان أن يفعل ما لا يجب عليه فعله ففي إحدى الأماكن المهجورة كانت هناك حركة غريبة داخل المكان فظلالهم منتشرة حول ذلك المكان الذي أضاءت أنواره فجأة ..**

**- حسنا يا فتى لقد قمنا بنصف العمل و باقي القليل لتفعله يجب عليك أن تكون جاهزا بالغد في تمام الساعة العاشرة سأرسل لك العنوان في رسالة**

**= ولما لا تعطيني العنوان الآن ؟!**

**- إنها التعليمات و يجب أن تنفذ**

**= أنه مجرد عنوان على ورقة لن ينتهي العالم إذا اعطيته**

**أمسكه الرجل الضخم من رقبته و كاد أن يقتله وهو يقول له :**

**- سبق و إن قلت لك التزم بالتعليمات لن ينتهي العالم و لكن من الممكن أن تنتهي حياتك إذا لم تتحلى بالصمت**

**= أمرك مطاع يا زعيم لا تقلق سيكون نجاح العميلة باهرا**

*******

في الصباح الباكر في منزل الصديقتين كانت سام تستعد للذهاب إلى صديقها مارتي وكانت تنظر إلى المرآة و تتحدث إلى نفسها :

ـ أنت فتاة قوية , أرجوكي ألأ تقعي في حب كلامه المعسول إذا حاول ملاطفتك و إذا أصبح وسيما ومفتول العضلات لا تنظري إليه بشدة فأنت أيضا ذكية و جميلة ولن يحدث شئيا مطلقا سيعرض علي المساعدة وسأرفضها بشكل لطيف

خرجت سام من الغرفة وقد قابلت أماندا وألقت عليها التحية وتركتها تتجهز هي الأخرى لأنها تعلم أنها ذاهبة لمقابلة جون

و في المطعم وصلت سام و كانت الساعة العاشرة و الربع ولم يأتي أي أحد حتى الآن فأخرجت الهاتف لتتصل به و في ذلك الوقت دخل شاب مسرعا إلى

**المطعم وكان يتصبب عرقا من كل اتجاه فتحدثت إلى نفسها و كانت تضع الهاتف إلى أذنها و تقول:**

**سام: أتمنى ألا يكون ذلك الذي انتظره لا أريد مشاكل أكثر مما لدي**

**مارتي: لا تقلقي فأنا لست بذلك السوء ثم في الحقيقة أنا أجلس خلفك منذ أكثر من ساعة ولكنك لم تلفتي إلي حتى**

**و حينما ألتفت سام خلفها و نظرت إليه كادت المفاجأة أن تصعقها للدرجة التي جعلت هاتفها يسقط منها أرضا**

**وفي نفس التوقيت في منزل أماندا طرق باب المنزل وكان ذلك غير عاديا لأن لا أحد يأتي للزيارة في ذلك لديهم .. انتظرت سام قليلا حتى وجدت أن الباب**

**يطرق مرة أخرى بنفس الطريقة التي طرق بها في المرة الأولى و حينما ذهبت لفتحه رأت أنه مجرد تحري**

**أماندا: من أنت ؟**

**ليون: صباح الخير سيدة أماندا معك التحري إيرك ليون وجئت لأخذ بعض إجابات عما حدث أمس**

**أماندا : ما الذي حدث بالأمس ؟**

**ليون: كان هناك اقتحام في المنزل المهجور بالأمس وجدنا عليها تلك الورقة وظننا أنها قد تكون لها علاقة بما حدث سابقا هنا في الحي**

**أماندا: ولماذا تظن أن لي علاقة بما حدث ؟**

**ليون: انظري إلى الورقة ستفهمي مقصدي**

**نظرت إليها و إذا وجدت مكتوب عليها : (ستصبح في عداد الموتى قريبا و ستندم على فعلتها أمام كل سكان الحي)**

**ليون: أخشى أنك أصبحت في دائرة الخطر الآن**

# الفصل الثالث

لم تمر إلا دقائق حتى جاء جون مسرعا إلى منزل الفتاتين ليأخذ تفاصيل أكثر عما حدث و في نفس الوقت كانت امانذا تحاول الوصول إلى صديقتها لكن هاتفها كان مغلقا مما أثار القلق لديها .

بينما في الجانب الآخر و بالتحديد في مطعم الفطائر كانت سام تعانى من الذهول عندما رأت مارتي لأنها كانت تتوقع شخصا آخر غير الذي تراه حاليا فمارتي كان منسق الملبس و كان وسيم المظهر مما دفعها كي تسأله قائلة :

سام: مارتي؟! أهذا أنت؟

مارتي: لم تتعرفي علي بسهولة كما توقعت

**سام: لقد تغيرت كثيرا عن ذي قبل**

**مارتي: نعم تعلمين تلك المقولة لا يبقى شيئا على حاله صحيح؟**

**سام: أنت على حق لا يبقى أي شئ على ماضيه**

**مارتي: ليس أي شئ ،انظري إلى حالك فأنت لم تتغيري بتاتا مثل المرة الأولى التي رأيتك فيها**

**سام: أتظن ذلك؟**

**مارتي: بل أنا متأكد أيضا لأنك لا تزالي رائعة**

**احمر وجه سام فحاولت المماطلة لتغيير الكلام**

**سام: إذن لما اتصلت بي و دعوتني اليوم؟**

**مارتي: كل ما في الأمر أنني قد مللت من الكذب عليك**

**سام: في أي شئ كذبت علي؟**

**مارتي: في كل اتصال معك لأعرض عليك المساعدة كانت تلك مجرد كذبة لأن الهدف من الاتصال هو الحديث معك لا أكثر و في كل مرة أشعر بسعادة غامرة وقت سماع صوتك و أشعر بحزن في كل مكان حولي لذلك قررت أن أصارحك بهذا حتى تتفهمي شعوري و أردت أن نتقابل حتى أراكي**

**سام: لكنك لا تعرف عني شيئا بعد**

**مارتي: لا يهمني تلك التفاصيل المملة بل يهمني الشخص ذاته الذي يستطيع تغيير كل تلك الأشياء المملة ولم أجد شخصا أكفأ وأجمل منك لفعل ذلك**

**شعرت سام بالخجل مما قاله مارتي وأحست أنها لا تستحق كل ذلك منه فسكتت لدقيقة ثم قالت:**

**سام: أتعلم، لم يسبق لي بتاتا أن اسمع مثل هذا الحديث الرائع ولكن أمر كهذا لا يجب أن يبدأ سريعا وينتهي أسرع يجب عليك أن تعرف عني كثيرا حتى تكن واثقا من أن كلامك في مكانه الصحيح بالإضافة أنني لا أعلم عنك أي شيئا بعد**

**مارتي: لكي ما تريدين من الوقت المناسب لكي وستجدني دائما في انتظارك إذن نحن على وفاق؟**

**سام: أتمنى ذلك، دائما**

**مارتي: أنه أفضل أيام حياتي على الإطلاق يجب علينا أن نتحدث سويا كل يوم إذن على الهاتف إن لم نستطع أن نتقابل**

**سام: الهاتف!! أين هو؟**

**مارتي: لا تقلقي أنه هنا أمامك طيلة الفترة التي كنت نتحدث فيها**

**أمسكت بالهاتف فوجدته مغلقا وحينما قامت بفتحه جاءت إليها رسالة بأن أماندا حاولت الاتصال بها ثلاثة عشر مرة فنظرت إلى مارتي قائلة:**

**سام: يجب علي الذهاب الآن يبدو أن هناك شئ ما قد حدث**

**مارتي: يمكنني توصيلك، إلى هناك معي دراجة نارية هنصل هناك أسرع**

**سام: حسنا هيا بنا**

**حينما وصلت سام إلى المنزل وجدت أن جون يقف بجانب رجل ما و أماندا ما زالت تمسك بالهاتف فرأتها أماندا فذهبت إليها مهرولة و وضمتها إليها قائلة:**

**أماندا: حمدلله على سلامتك لقد قلقت كثيرا عليك لما هاتفك كان مغلقا**

**سام: أنـها قصة طويلة سأحكيها قريبا ولكن ماذا حدث هنا و من ذاك الذي يقف بجوار جون؟**

**أماندا: أنه التحري ايرك ليون يتحقق من شئ**

**سام: شئ؟**

**أماندا: يبدو أن ما حدث لم ينتهي بعد ولكن بما أنك هنا فنحن بخير و لكن من هذا الذي أوصلك إلى هنا؟**

**سام: أنه مارتي الذي حدثتك عنه .. مارتي هذه أماندا صديقتي وتعني لي كل شئ .. أماندا هذا مارتي صديق الطفولة**

**مارتي: شرف لي معرفتك يا سيدتي**

**و في تلك اللحظة كان جون قد انتهى من الحديث و جاء إليهم قائلا:**

**جون: لا تقلقوا لقد تحدثت معه و سيرسل رجلين لتفقد الأماكن المجاورة و للحراسة لكي نكون في أمان .. يبدو أنك مارتي أليس كذلك؟**

**قالها و هو يشير إليه باصبعه السبابة**

**سام: نعم أنا كذلك لكن أعذرني في قولي ولكنك قد قلت أن هناك أشخاصا ستأتي للحراسة و يمكنني أن أساعدك في ذلك**

**جون: سيكون ذلك رائعا حتى نعلم ما الذي يحدث حولنا لكني لم أراك من قبل هنا**

**مارتي: انا لا أقطن هنا بل أعيش في الحي المجاور لكم**

**جون: اممم حسنا سأنتظرك غدا هنا صباحا لنرى معا ماذا يمكننا فعله**

**مارتي: لا بأس بذلك اتفقنا سأترككم الآن و أعود ادراجي وداعا جميعا و إلى اللقاء يا سام**

**بعدما غادر مارتي المكان نظرت أماندا لسام قائلة:**

**أماندا: أنه شخصا لطيفا**

**سام: نعم أعلم ذلك منذ أن جلسنا سويا ولا تقلقي سأحكي لكي كل شئ بالداخل**

**أماندا: إذن ماذا ننتظر هي إلى الداخل في الحال**

**نظر جون إلى الطريق الذي سار فيه مارتي محدثا نفسه:**

**جون: يبدو أنني الوحيد الذي لا أشعر بارتياح تجاه**

*******

**في مكان ما ..**

**- لقد حدث كل شئ طبقا للخطة يا زعيم**

**= إذن أرسل ما طلبته منك الآن للمنزل ،لقد أردنا العنوان و أصبح معنا**

**- أمرك مطاع يا سيدي**

# الفصل الرابع

**في مساء نفس اليوم كان جون والفتاتين قد اجتمعوا معا في المنزل سويا خوفا من ظهور أي مفاجأة غير سارة لهم وبدأ جون بمصارحتهم بشعوره ناحية مارتي قائلا:**

**جون: في بادئ الأمر عندما اتصل مارتي كنت أظن أنه سيكون فردا جديدا في العائلة لكن عندما رأيته بالأمس لم أشعر أنه مناسب**

**أماندا: على أي سبب قد رأيته منه جعلك تفكر في ذلك؟**

**جون: لقد ظهر بعد مشكلة نحن نعلم مساوئها و ما أدت إليه ثم فجأة يريد المساعدة و يقف بجانبنا بعد يوم واحد من مقابلته لسام أليس هذا غريبة بعض الشئ؟**

**سام: و ما الغريب في شخص يريد مساعدتي في أمر كما ساعدته أنا سابقا!!؟**

**جون: أنا لا أقصد الإساءة له ولكن كل ما أريدكم فعله هو أخذ الحذر منه مستقبلا حتى نعرفه جيدا ولكن حتى نعرفه يجب ألا يشعر بأي شئ غير عادي**

**أماندا: حسنا الآن يمكنك الذهاب للنوم**

**جون: لا أشعر بالنوم الآن**

**أماندا: لا أنت مجهد و تريد النوم هيا اذهب الآن**

**نظرت إليه بنظرة حادة تارة و بنظرة أخرى إلى الغرفة تارة أخرى ليفهم بعدها أنه يجب عليه تركهما سويا**

**أماندا: أظن أن الوقت مناسب الآن كي أسمع منك ما حدث اليوم ولا أريدك أن تنسي شيئا، أريد التفاصيل**

**حكت سام كل ما حدث من وقت ظهور ذلك الشاب في المطعم ووقوع الهاتف ورؤيته لأول مرة ثم مجيئها للمنزل و هي معه**

**أماندا: حسنا حسنا انظروا من وقعت في الحب الآن**

**سام: اياك حتى و التفكير في ذلك لم يحدث شئ بعد**

**أماندا: ولكنه سيحدث عاجلا و أنت تعلمين ذلك جيدا**

**سام: ولكن بعد ما قاله جون أشعر بأنه يجب ألا أخطو في تلك العلاقة خطوة واحدة إلا بعد أن أتاكد منه**

**أماندا: عليك الاعتراف أنك معجبة به**

**سام: أتظنين ذلك؟**

**أماندا: انظري لعينيك حينما تتذكرينه أو تروي شيئا عنه لأنها تزداد بريقا**

**سام: كنت أعلم أنه لا يجب خوض تلك المحادثة**

**كانت تقولها و اللون الأحمر قد امتلأ بوجهها**

**أماندا: لا تقلقي سيكون كل شئ على ما يرام هي فنخلد إلى النوم فالغد سيأتي مارتي و يجب أن تكوني مستعدة**

**في الصباح الباكر وصل مارتي إلى المنزل و كانوا جميعا مستعدين لمقابلته و قرر جون أن يسرد له كل ما حدث سابقا ليعرف كل التفاصيل .**

**جون: إذن ماذا نفعل في رأيك يا سيد مارتي؟**

**مارتي: الأمر لا يستحق كلمة سيد نادني فقط بمارتي ثم تلك المشكلة لا تبدو خطيرة لتلك الحد**

**جون: كيف ذلك؟**

**مارتي: إذا فكرت جيدا فكل ما يحدث هي مناوشات لا خطر منها لأنه لم يأتي شخصا بعد ليعترف بأفعاله و يعلن عن ذاته فدورنا الآن أن نعطيه ما يريد**

**جون: وما الذي يريده شخصا مثله الآن؟**

**مارتي: يريدكم أن تعيشوا في حالة من القلق والخوف ليستمر بأفعاله ثم في اللحظة المناسبة نلقي القبض عليه لأني سأزود حول المكان ببعض الرفقة حتى يتبين له مراده**

**جون: إنها فكرة رائعة جدا**

**أماندا و سام في آن واحد: نعم فكرة لطيفة**

**جون: إذن متى ستبدأ في إحضار الرفقة ؟**

**مارتي: كل شئ جاهز و من الغد سنبدأ بالتنفيذ.**

# الفصل الخامس

**كل شئ تم إعداده حسب رؤية مارتي أصبح هناك بعض الرجال يسكنون المنازل المجاورة تحسبا لأي فعل قد يحدث ولم يمر يومان حتى ظهر رجلا غريبا في منتصف الليل يجري في الشوارع قائلا:**

**أنهم قادمون !! أنهم قادمون**

**كل من في الحي قد أستيقظ بسبب حدة صوته و كذلك الحال مع مارتي و جون والفتاتان ورموا بأبصارهم ناحية الأفق فوجدوا عشرة رجال يرتدون قناع يغطي الوجه بأكمله لا يظهر منه سوا العينين ويمسكون بأيديهم بعض العصيان والأصفاد و حينما وصلوا إلى منتصف الطريق تقدم أحدهم ويلدو أنه كان قائدهم و كان يعاني من الهيتروكروميا و ظهر ذلك في عينيه وأخرج من جيبه ورقة ثم بدأ بالتكلم قائلا:**

**- يا سكان الحي الكرام ، منذ أن جاءت أماندا و رفقتها لهذا الحي ولم تهدأ المشاكل أبدا و أي كان من الفائز من حل المشكلة فالمتضرر الأول سيكونون أنتم لذلك نريدكم التعاون معنا في تسليمها لنا حتى تكون الأوضاع بالحي هادئة وأي شخص سيعترض طريقنا سيكون جزائه مثل جزائها**

**تقدم مارتي له قائلا:**

**= أنا لا أعلم من الذي أعطاك تصريح بأن تدخل إلى الحي هكذا وتثير القلق لدى الجميع ثم تطلب منهم أن يساعدوك في القبض على شخص منهم وكأنك تقول لهم أنكم خائنون جميعا ولكن يبدو أنك لا تعلم شئ عن هذا الحي و هو إن أردت أن تصل إليهم فعليك أن تتخطاني أولا**

**ـ أتظن نفسك قادرا على تحملنا وأنه يمكنك أن تكون بطلا ؟**

**= هناك مرة أولى دائما وأنا لن أتركك تفعل ما تريد**

**بدأت الأصوات تتعالى في كل مكان و أصبحوا يرددون : و أنا كذلك يجب أن تتخطاني وهكذا كان الحال مع أغلب السكان و اصطفوا جميعا خلف مارتي**

**مارتي: إذا أردت يمكننا تحويل الحي لمقبرة وسنخرج نحن منها على خير و ستدفنون أنتم أسفلها فأنت لا تعرف مع من تتعامل جيدا**

**نظر قائدهم لذلك العدد و إذ هو هم بالرحيل هو ومن معه من موقعهم و قال حينها مارتي بصوت عالي:**

**- إذا أردتم العودة يمكنكم ذلك فأنتم ام تأخذوا كرم الضيافة بعد**

**و بعد رحيلهم أحتفل الجميع بما حدث وعاد مارتي إلى جون و الفتاتين حين بادره جون قائلا:**

**جون: كنت أشك في قدرتك على فعل شئ في بادئ الأمر لكني الآن أصبحت أثق بك**

**أماندا: ما فعلته هناك كان بالشئ الأكثر شجاعة على الإطلاق و لن ننسى لك ما فعلته**

**مارتي: لقد وعدت سام من قبل أن أساعدها ويجب أن تعلموا عني شئ أنني لا أنكث الوعود دائما**

**ثم وجه مارتي بصره لسام وقال:**

**إما الآن و إما لا، صحيح أن ما وعدتك به قد تم ولكنني أخشى أنهم قد يأتون مرة أخرى لذلك قررت أن أمكث هنا معكِ لبعض الوقت ولأطلب منك أن تعطيني فرصة لأثبت أنني جديرا بأن أملك ملاك مثلك ويجب أن توافقي حتى أذهب الآن لإحضار ملابسي و المجئ إليكم**

**لم تستطع سام التحدث لأن وجهها أصيب بالإحمرار مجددا و لكنها أمالت رأسها معلنة أنها موافقة على خوض تلك العلاقة و نظرت أماندا لهم و هي تميل برأسها كتف جون قائلة:**

**ما أجمل تلم النهاية السعيدة .**

**في مكان ما ..**

**- أنا لا أفهم، ما الفائدة مما فعلته اليوم لقد جعلت الحال يسوء أكثر مما كان**

**= بل أصبح الأمر يسيرا عن ذي قبل**

**- كيف تتحدث بثقة وأنت تعلم أننا على بعد خطوة من أن تفشل كل مخططاتنا !!**

**= سأعلمك الآن درسا يا من لا تفقه شئ ، إذا أردت الفوز بأي شئ يجب عليك أن تكسب الثقة أولا و كان ذلك يسيرا من ناحية سام حينما نحدث إليها مارتي و أصلح معها ثم عليك أنت ترسل أحد**

رجالك على أنه شخصا خائف عليهم من خطر قد يحدث و كان ذلك يتمثل في التحري ليون و قد أبهرتني طريقته في التعامل معهم ثم ظهور الخطر و أن تجعل أحد أتباعك ينتصر عليه فيكسب ثقة كل من في الحي و قد تم والآن يمكنك أن تقتلهم في عقر دارهم و لن يعلم أحدا شيئا و ستكون خارج دائرة الشبهات

- خطة عظيمة ، لكن أتثق أنك لن تقع في حب سام ؟

= لا لن يحدث ذلك مطلقا، اطمئن لأن هناك شيئا لم يسألني أحد عنه

- وما هو؟

**= أكنت أنا من أرسل باقة الورود أم لا؟ والذي لا يعرفونه جيدا أنني لا أنكث الوعود دائما و لقد وعدته أنني سأنتقم له .**

**تمت**